

قد تندت ^(١) بدموع أرجوان ، .. نشجها الجرح الحزين
قضى الأمر فما من زهرة دانية أو عشبة أو ورقة أو قل نجيل
لاترى إلا وقد سرقت دماه - فبدت تنزف معه وتسديل .

١٧٧ أدركت مسكينة فيندوس في ألم تعاطفهن موفور الجلال
فوق إحدى كتفيها ، دلت الرأس بلا أدنى مقال
وهي تأسى في صدوت ، .. تتدله في جنون
فهى تزعم أنه ليس يموت ، لم تصبه يد المنون :
وهذا يحبس ^(٢) منها الصوت ، .. والأوصال * تنسى الانحناء
إن عينيها أصابها الجنون حيث حتى الآن قد دأبت على
هذا البكاء .

١٧٨ نظرت في جرحه ، نظرات فحص ثابتات ،
دمن حتى سدر * ^(٣) اللحظ فجعل الجرح يتبدى ثلاثا كاملات
ثم تنحى بالملام على اللحاظ الخالطات * الحائدة
التي تخلق ثغرات كثار ، بينما لا ينبغى منهن حتى واحدة
ويك ! ... يبدو وجهه في سحنتين ، كل عضو من كثير
عضاته ^(٤) هو في ازدواج ، ...
إذ كثيرا ما يقوت عيوننا وجه الصواب ، عندما يختلط
العقل ويضطرب المزاج

(١) شبه الدم السائل من الجرح بالدموع الأرجوانية .
(٢) أى يشل جسمها عن كل صوت وحركة .
(٣) سدر : سدرت العين إذا تعبت من إدامة النظر .
(٤) عضاته ، جمع عضو .